عروض مختصرة

فتح حسن ملكاوي

1. **فقه العنف المسلح في الإسلام**. محمد مهدي شمس الدين. بيروت: المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، 2001، 212 صفحة.

يبحث المؤلف استعمال العنف المسلح بأشكاله المختلفة، بدءاً من الأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية، والعنف ضد الاتجاهات الفكرية والسياسية الأخرى، وضد المؤسسات والأشخاص كما يبحث العنف ضد الأجانب في البلاد الأجنبية، وضد المؤسسات التي تنتج او تسوق المواد المحرمة شرعاً ومحال القمار، وضد النساء السافرات، وغير ذلك.

2. **الدين والفكر في شراك الاستبداد**: جولة في الفكر السياسي للمسلمين. محمد خاتمي. دمشق: دار الفكر، 2001، 406 صفحات.

المؤلف هو الرئيس الحالي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والكتاب هو نص محاضرات ألقيت على طلاب مرحلة الماجستير في كلية العلوم السياسية في جامعة إعداد المدرسين في إيران. يشير المؤلف إلى عدد من النقاط الحساسة في تاريخ السياسة عند المسلمين، ويتحدث عن التجربة التي يعيشها الفكر الإيراني المعاصر، وعدم رضاه عما تحقق الى الآن. ويدعو إلى إعادة دراسة الجهود الفقهية بالاستناد إلى المرجعية القرآنية، ويتساءل عن مدى خدمة آراء الفلاسفة والمفكرين من الفارابي حتى ابن خلدون سياسة الغلبة والسيطرة، وعلاقة التصوف بالسلطات الاستبدادية.

3. **الإدارة في العهود الإسلامية الأولى**. د. صالح أحمد العلي. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2001، 383 صفحة.

يعكف المؤلف على توثيق كل ما يتصل بالإدارة في العهود الإسلامية الأولى، معتمداً على الوثائق الأصلية، والآثار والأبنية، والنقود والمسكوكات، فضلاً عن الكتب، المطبوعة والمخطوطة. ويقدم صورة عن النظم الإدارية قبل الإسلام، واستنادها في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وبعد توسع الدولة الإسلامية إلى القرآن والسنة. كما يتحدث عن التطورات الإدارية في عهد الخلفاء الراشدين، والولاة والعمال في العهد الأموي والعباسي، وعن تقسيمات العراق الإدارية.

4. **وحدة العقل العربي الإسلامي**. جورج طرابيشي. بيروت: دار الساقي، 2002، 408 صفحات.

الكتاب هو الجزء الثالث من مشروع المؤلف حول "نقد نقد العقل العربي" يتصدّى فيه المؤلف لتفكيك "الإبستمولوجيا الجغرافية" من منطلق التوكيد على وحدة بنية العقل العربي الإسلامي، ووحدة النظام المعرفي المشرقي منه والمغربي، ووحدة المركز الذي تفرّعت عنه دوائره المحيطة. وهذا الكتاب إذ يرفض التوظيف الإيديولوجي الإقليمي لمفهوم القطيعة الإبستمولوجية، يعيد بناء وحدة الفضاء العقلي للتراث العربي الإسلامي ليقترح قراءة اتصالية –لا انقطاعيه– للإسهامات المميَّزة للمدرسة الأندلسية.

5. **علم النفس والعولمة: رؤى مستقبلية في التربية والتنمية**. د. مصطفى حجازي. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2001، 265 صفحة.

المؤلف أستاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية وجامعة البحرين، وكتابه يمثّل مجموعة من الرؤى المستقبلية في التنشئة والتنمية المجتمعية: توطين النفس عربياً؛ قتل الأبناء (في جدلية الركود والتجديد)؛ الإعلام والتنمية المجتمعية؛ العولمة والتنشئة المستقبلية؛ العولمة والشباب والعلاقات الأسرية؛ تربية الإبداع (مشروع من أجل

المستقبل)، التعليم العالي والمعرفة. ويربط هذه الرؤى جميعها بالتوجه المستقبلي، كما يربطها بالاهتمام بإعداد الشخصية المقتدرة على التعامل مع تحدّيات العولمة وأخطارها. ويتعامل كل عنوان مع قضيته من خلال التحليل النقدي العلمي للواقع والممارسات الراهنة.

6. **حتى الملائكة تسأل: رحلة إلى الإسلام في أمريكا**. د. جفري لانغ، ترجمة منذر العبسي. دمشق: دار الفكر، 2001، 336 صفحة.

يتعرض الكتاب لمسألة التفكير المستمر بأمر الله تعالى والكون والنفس؛ ومن هذا المنطلق يتحدث المؤلف الأمريكي عن قصة إيمانه التي بدأت بالتفكير والسؤال ناهجا طريقة الملائكة الذين يسألون الله أسئلة جوهرية. كما يتطرق الى ما يلاقيه المسلمون الأمريكيون الجدد من عقبات، والمصاعب التي تواجه انتشار الإسلام في الغرب. ويبين الكتاب كيفية العودة إلى الإسلام بعيدا عن العواطف، مع الالتزام بتعاليمه السمحة، واعتماد منهجية سليمة.

7. **Familienleben im Islam**: **Traditionen**, **Konflikte**, **Vorurteile**. Rita Breuer, Germany: Freiburg, 2001, 155 pages.

الكتاب بالألمانية وعنوانه: الحياة العائلية في الإسلام: التقاليد، والتوترات، والأحكام المسبقة. ترى الباحثة الألمانية أهمية توضيح نمط الحياة الإسلامية لغير المسلمين. وتدرج الأسباب التي دفعتها الى معالجة هذا الموضوع. وتناقش كيف ناقش العلماء منذ ظهور الإسلام ملاءمة القرآن مع الظروف المستجدة والعادات السائدة. وتحتل مكانة "المرأة في الإسلام" نصيبا مهما في الكتاب. فالكتاب يساعد القارئ الغربي على فهم العالم الإسلامي وتقاليده، والتعرف على مدارسه الفكرية المختلفة.

8. **Unfinest Hour**: **Britain and the Destruction of Bosnia**. Brendan Simms. London: Allen Lane, The Penguin Press, 2001, 462 pp.

الكتاب بالإنكليزية وعنوانه: الساعة غير الحميدة: بريطانيا وتدمير البوسنة. يوجه المؤلف الاتهام الى السياسة البريطانية لكونها السبب وراء إطالة الحرب، ووراء حظر وصول الأسلحة لحكومة البوسنة، متيحة الفرصة للصرب للمضي في حملة التعسف ضد المسلمين هناك. ويبين كيف أن الخشية البريطانية من توسع النزاع، ومن بروز تنافس أوروبي كانت وراء "التشاؤم المحافظ" الذي سيطر على عقلية صناع القرار البريطانيين خلال الحرب. ونجح المؤلف في توضيح ما أراد الخطاب البريطاني السياسي والأوروبي التعمية عليه، وهو إخفاء الفارق بين المعتدي والمعتدى عليه.

9. **الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**. نبيل علي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001، سلسلة عالم المعرفة، 582 صفحة.

تطرح هذه الدراسة منظومة تكنولوجيا المعلومات من منظور ثقافي ومنظومة الثقافة من منظور معلوماتي، كما تتناول بالتفصيل الفروع المختلفة لمنظومة الثقافة: ثقافة اللغة، وثقافة التربية، وثقافة الإعلام، وثقافة الإبداع الفني، ومنظومة القيم والمعتقدات. ويرى المؤلف أنه إذا لم تتفاعل الثقافة العربية مع المعلوماتية (المعاجم الآلية والترجمة الآلية والتوثيق والبرمجة) فستحدث فجوة لغوية حادة تفصل اللغة العربية عن الاستخدام والتداول. وقد يتحول التعليم وكذلك الثقافة في الدول العربية إلى اللغات الأجنبية.

10. **Islam–Occident**, **Islam–Europe**: **choc des civilisations ou coexistence des cultures?** Abderrahim Lamchichi. Paris: L'Harmattan, 2000, 284 pp.

الكتاب بالفرنسية وعنوانه: الإسلام–الغرب، الإسلام–أوروبا: صدام الحضارات أم تعايش الثقافات. يحاول المؤلف تفنيد أطروحة صدام الحضارات وتحليل وضع الإسلام في أوروبا اليوم. ويرى أن هذه الأطروحة التي تعرض الإسلام بوصفه خطراً على الغرب تحول دون مقاربة سليمة للعالم الإسلامي في تنوعه. كما يرى أنها ناتجة عن الخلط بين إسلام فرنسا وأوروبا وتوترات الإسلام السياسي المتشدد على المستوى الدولي. وعليه يقترح عناية شاملة ومعمقة بالأوضاع الاجتماعية، التاريخية، السياسية والثقافية التي تعبر عن ثراء العالم الإسلامي وتنوعه وتعدديته. وينصح الدول الأوروبية أن تَعُدَّ الإسلام ديانة لها مكانتها في المجال العام، وتعامل المسلمين معاملة المواطنين الحقيقيين.

11. **Predicament of the Individual in the Middle East**. Hazim Saghie. London: Saqi Books, 2001, 224 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: مأزق الفرد في الشرق الأوسط. يقول المؤلف أن فكرة "المواطن والمواطنة" تبرز بشكل جلي وواضح في الغرب عكس ما هي عليه في بقية دول العالم –ومن ضمنها دول الشرق الأوسط– حيث مازال مفهوم المواطنة غضّاً لا يتسم بالصلابة والوضوح. وتتمحور الفكرة الأساسية التي يطرحها المؤلف حول غياب مفهوم الفردانية في الثقافة العربية الإسلامية المعاصرة؛ الأمر الذي يسهم في تعثر المشروع الحداثي في المنطقة، باعتبار أن الفردانية هي إحدى الركائزه المركزية للمشروع. ويناقش مفهوم الفردانية وواقعها وتاريخها في كل من إيران وتركيا وإسرائيل.

12. **Cultural Resistance**: **Global and Local Encounters in the Middle East**. Samir Khalaf. London: Saqi Books, 2001, 326 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: المقاومة الثقافية: مواجهات عالمية ومحلية في الشرق الأوسط. يدرس المؤلف العلاقة بين الانتماءات الثقافية والتغيير الاجتماعي، ويناقش أزمة المثقفين العرب وفشلهم في حمل راية

التغيير الثقافي الاجتماعي والفكري في مجتمعاتهم. ويعالج الاستشراق البروتستانتي وتاريخه في الشرق الأوسط، مبرزاً نزعة الازدراء عند البروتستانت الأمريكيين تجاه الإسلام. ويعرض تاريخ التبشير البروتستانتي وتأثيره على التغيير الاجتماعي في العالم العربي. كما يحلل الحرب الأهلية في لبنان وتأثيراتها النفسية والاقتصادية والاجتماعية. ويقدم حلولاً لإعادة البناء الاجتماعي والمادي للبنان.

13. **Veils and Daggers**: **Representation of the Arab World**. Linda Steet. Philadelphia: Temple University Press, 2000, 156 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: براقع وخناجر: قرن من جهود الجمعية الجغرافية الوطنية في عرض العالم العربي، والكاتبة أستاذة في جامعة ولاية نيويورك. تكشف المؤلفة عن سوء عرض المجلة للعالم العربي خلال قرن من الزمان، وذلك بعد تحليلها لمقالات دارت حول العالم العربي منذ عام 1888 حتى 1989. وتعزز الكاتبة بحثها بجملة من الأحداث التي ربطت العالم العربي بالولايات المتحدة. كما تقدم أمثلة على الانحياز العرقي والاستعماري. وتزعم كذلك أن الصورة الاستشراقية في تلك المجلة التي تدّعي الموضوعية لم تتغير خلال المئة عام.

14. **Makers of Contemporary Islam**. **John Esposito and John Voll**. Oxford and New York: Oxford University Press, 2000, 216 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: صانعو الإسلام المعاصر. والمؤلفان خبيران متخصصان في دراسات الإسلام في جامعة جورجتاون. يعوضان نقصاً شديداً في الأدبيات المنشورة بالإنجليزية عن المصلحين الإسلاميين في العصر الحديث، وبالتحديد المفكرين منهم، الذين يجمعون بين دور المصلح التقليدي والمفكر المجدد المعاصر. ويناقش المولفان (جون أسبازيتو وجون فول) دور المفكر المستقل في المجتمعات الإسلامية

قديماً وحديثاً، ثم يعرضان سير حياة بعض المفكرين المعاصرين من بينهم إسماعيل الفاروقي، وراشد الغنوشي، وحسن حنفي، وأنور إبراهيم، ومريم جميلة، وعبد الكريم سروش، وحسن الترابي، وغيرهم.

15. **Islamic Peril**: **Media and Global Violence**. Karim H. Karim. Montreal: Black Rose Books, 2000, 196 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: الخطر المحدق بالإسلام: الإعلام والعنف العالمي. وقد عمل المؤلف صحفياً في إنتربرس سيرفس (روما) وكوماس نيوز (لكسنبيرغ)، ويعمل حالياً مدرساً في كلية الإعلام والاتصال بجامعة كارلتون في أوتوا. يتناول المؤلف مشكلة تشويه الإعلام الغربي لصورة الإسلام والمسلمين، لكنه عوض إلقاء اللوم والتحجج بنظريات المؤامرة ضد الإسلام ينصح الصحفيين أن يعوا الظاهرة التي يميل إليها الإعلام الغربي، وهي كبت الخطابات المعارضة والبديلة، وأن يضعوا الأحداث المتعلقة بالإسلام والمسلمين ضمن إطار وسياق صحيح. ويقدم المؤلف دراسات حالات لدعم أفكاره.

16. **من انقباض المعنى إلى انبساط الدنيا**. داود مهدوي زادكان. طهران: نشر دانش انديشه معاصر، 2000، 336 صفحة.

الكتاب باللغة الفارسية وهو محاولة لنقد أفكار عبد الكريم سروش المثيرة للجدل في إيران منذ سنوات وتقويمها وذلك فيما يتعلق بنظرية القبض والبسط. ويعتقد المؤلف أن أفكار سروش ذات نزعة دنيوية. جاء الكتاب في ثلاثة أبواب الأول بعنوان ابستيمولوجيا التحولات المعرفية، والثاني بعنوان التحديات النظرية، والباب الثالث بعنوان حركة المستنيرين في إيران. والكتاب في مجمله مناقشة لعلاقة الفكر الديني والدنيوي.

17. **أسس الفكر السياسي في الإسلام**. عباس علي عميد زنجاني. طهران: نشر دانش انديشه معاصر، 2001، 400 صفحة.

الكتاب باللغة الفارسية ويعرض المؤلف الفكر السياسي الإسلامي من خلال نصوص القرآن والحديث والروايات التاريخية والبراهين العقلية. وبعد أن يناقش المؤلف علاقة الدين بالسياسة يعرض فلسفة السياسة في الإسلام، ثم يعرض النصوص ذات العلاقة بالفكر السياسي، ويبين بعد ذلك علاقة التنمية والسلطة السياسية. وأخيراً يناقش حقوق الإنسان في الفكر السياسي الإسلامي.